

قانوني كرزكان.. لا قانون يحميها

بعض خروقات وزارة الداخلية

إثر تداعيات حرق الجيب في منطقة كرزكان بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٩م

- استمرار التجاوزات وانتهاكات حرمة المنازل وترويع الأهالي وكشف وجوه النساء.
- استمرار الهجوم المفاجئ والغير مصاحب لإبراز إذن النيابة، مع تكسير المنازل وترويع أهل المنزل.
- الاعتقالات تحت حجة تهم واهية وغير مستندة إلى أدلة مما يزيد من تعقيد الأزمة. (١)
- إنكار وجود الشخص المحتجز لدى السلطات لمدة تزيد عن اليومين، مع مراعاة عدم اعتقاله بإذن رسمي. (٢)
- الإقتياد القسري للآباء والكبار في السن من قبل الشرطة المدنية لسياراتهم الخاصة لإيصالهم للمحلات التي يتردد عليها أبناءهم. (٣)
- استمرار اعتقال الطلبة.

- (١) الهجوم على منزل المعتقل حبيب أحمد حبيب بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٩م، والإصرار على الدخول على جدة والد المعتقل.
- (٢) اعتقال جعفر عباس محمد أثناء فتحه للباب على إثر طرده ظهرًا وتفاجأ الأهل بعدم وجوده لولا ملاحظة الجيران لتواجد الشرطة بتاريخ ٢٠٠٨/٤/١٠م.
- (٣) اقتياد الحاج عيسى (٨٠ عام) والد المعتقل أحمد عيسى لسيارة مدنية بيضاء قسراً لإيصالهم للكراج الخاص بابنه، بتاريخ ٢٠٠٨/٤/٦م.

سور البيت وسمعت صوتهم، وإذا بهم داخل غرفة «سيد عمران» رموا ملابسه وبعثروا كل أغراضه، ويسألون عن غرفة الشباب وهم فيها وعن

سيد عمران وسيد هادي، ولكثرة عددهم

وفعلهم انهار بينهم «سيد حميد»

الوالد حاولت أخذه من بينهم

أحدهم وجهه المسدس لي، إلا

إنني أصريت بأخذه من بينهم ..

وخرجوا بعد عن تركوا المنزل في حالة

خراب.. و أخيراً تستكمل حديثها، أتوا مرة

أخرى في اليوم التالي لأخذ «سيد هادي» وأما

«سيد جواد» فأخذه من المزرعة.. بنفس الطريقة

وداهموا المكان بوحشية وفتشوا

المكان و بعثروا كل الملابس

والأغراض مرة أخرى، وقررت

أن لا أرتب الملابس بل وضعتهم

في أكياس ليسهل عليهم التفتيش،

ولا أرتب الغرف لكي لا يتعبوا في

البعثرة أيضاً.. ولم نهدأ منهم إلا

بعد إن سلم «سيد عمران» نفسه!



التكسير والتخريب في منزل سيد عمران سيد حميد

السيد عدنان... الخطف من فعلتهم

أم سيد هادي الأكثر ألماً من بين نساء كرزكان اللاتي اعتقلن أبنائهن، قلبها على أبنائها الأربعة ليس بقوة صبرها، واحتمالها لفراقهم أكبر من إرهابهم وترويعهم، ودمع عينيها الجاف أرق من بطش يديهم على أبنائها، هكذا هي اختصرت لنا بهدوء تفاصيل كل الخروقات الأمنية التي عبثت بهمجية في ذاكرتها بمنزلها وأبنائها.

«كنا آمنين في المنزل» هكذا بدأت تروي عن أبنائها الأصغر سيد أحمد» وفضة اقتحمت قوات الأمن البيت، بدون أن يترقوا الباب أو أن يبرزوا أي سند قانوني للاعتقال فقط سألتها وبين سيد أحمد؟ بعدها امتلئ البيت مع المدخل الخارجي للمنزل، و بدئوا بالشتيمة، وسيد أحمد كان جالس مع ابن أخيه يلاعبه، ولطريقة دخولهم ارتعب وبكى، حاولت تهدئته إلا أنهم نزعوه من يدي..»

وتضيف «أنهم في اليوم الثاني أتت قوات الأمن ظهرًا بنفس العدد وكانت هذه المرة معهم شرطة نسائية، وانتشروا حول البيت وأخذوا يفتشون ويبعثرون الملابس ويكسرون، ولما سألتهم لماذا تفعلون ذلك؟ ولما لا تدعون الشرطة النسائية تدخل بدلاً من ترويعنا وانتهاك حرمان البيوت؟ قال لدينا أمر حتى بضرب النساء..» وتكمل «وفي الليل- ليلة الجمعة (٢٠٠٨/٤/١١) عاودا المداهمة أيضاً ودخلوا البيت عنوة، وبعضهم تسلق

له المسدس..» وواصلت الحديث في كيفية تهديدهم «إذا لم يسلم حبيب نفسه سنجهل بيتكم هذا شارع مباح لنا ٢٤ ساعة.. بعدها أتوا فجراً وطلبوا جاسم وفتشوا المنزل مرة أخرى، بعد ذلك أحد المخبرين أرشدهم وأخذوا «جاسم» من المزرعة مع صديقة كرهينة إلى أن يسلم «حبيب» نفسه. وتكمل بعدها «استمروا ليلاً باقتحام المنزل، وفتشوا المنزل تفتيش سريع، وطلبوا من زوجة «علي» مفتاح الشقة، وهددونا إذا لم يسلم حبيب نفسه سنأخذك أنت أو واحدة من البنات كرهينة أيضاً.. وواصلوا الاقتحام في أي وقت، الصباح والظهر والليل، وبعض المرات تفاجئنا بتواجدهم في المنزل، وفي سؤالنا لهم كيف دخلت دخلتكم وبأي حق؟ فأجاب أحدهم: نحن شرطة ويحف لنا أن ندخل من أي باب، بعدها اكتشفنا أنهم يقفزون من فوق الباب..! ولم نهدأ منهم إلا بعد إن سلم حبيب نفسه، وعندها تفاجئنا أنهم ألبسوا «لجاسم» تهمة حرق الجيب مع أنهم اعتقلوه كرهينة، وحبيب ألبسوا له تهمة حرق المزرعة..»

وأخيراً تكمل زهراء أنهم حاولوا الاتصال لمعرفة مكان أختها لاطمئنان عليهم، وفعلاً بعد أسبوع من الاعتقال وتوكيل محامي لهم تم الاتصال وطلبوا ملابس لهم، فأرسلنا لهم، وبعدها اتصلوا أيضاً يريدون مرة أخرى ملابس بحجة أن الملابس لم تصلهم، فأرسلناهم لهم، وعاودا الاتصال بنفس الحجة، فأرسلناها ولا ندري هل وصلت لهم أم لا؟!

